[ 274 ] قال: فسله فيمن نزلت " ومن كان في هذه أعمى فهو في الاخرة أعمى وأضل سبيلا " (1) وفيم نزلت " ولا ينفعكم نصحي ان أردت أنصح لكم " (2) وفيم نزلت " يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا " (3). فأتاه الرجل وقال: وددت الذي أمرك بهذا واجهني به فأسائله، ولكن سله ما العرش ومتى خلق وكيف هو ؟ فانصرف الرجل إلى أبي فقال له ما قال، فقال: وهل أجابك في الايات ؟ قال: لا. - عمر الصنعاني اليماني له أصول رواها عنه حماد بن عيسى (4). وفي الفهرست: له أصل رواه عنه حماد بن عيسى، وابن نهيك، والقاسم بن اسماعيل القرشي جميعا (5) فاذن تضعيف ابن الغضائري - وهو أبو الحسن أحمد بن الحسين لا أبوه أبو عبد ا الحسين بن عبيدا - اياه لا يوجب ضعفه. ولذلك قال العلامة: الاقوى قبول روايته (6). ويعنى بذلك صحته حديثه. وما يقال: ان الجرح مقدم على التعديل لكونه شهادة بأمر وجودي، بخلاف التعديل، فقد أبطلناه في الرواشح السماوية (7) بأن التعديل أيضا شهادة بأمر وجودي بناءا على أن العدالة على التحقيق هي ملكة اجتناب الكبائر لا مجرد عدم ارتكابها. وبالجملة هذا الحديث الشريف طريقه صحيح على الاصح، ومسائل الغامضة من الحكمة منطوية في متنه. _____ 1) سورة الاسراء: 72 2) سورة هود: 34 3) سورة آل عمران: 200 4) رجال الشيخ: 103 5) الفهرست: 32 6) الخلاصة: 6 7) الرواشح السماوية: 104 (*) _____